

رئيس الجمهورية في خطاب وطني مهم بمناسبة العيد الوطني الـ 24

اليمن بوحدته سيبقى قوياً لا يلين



هنأ الأخ عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية - أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج بمناسبة العيد الوطني الـ 24 للجمهورية اليمنية "22 مايو"، متمنياً في خطاب وطني مهم وجهه بهذه المناسبة الوطنية الغالية أن يحقق لشعبنا اليمني العظيم كل ما يصبو إليه من آمال مشروعة في حياة رغيدة وسعيدة ولوطننا الحبيب الأمن والأمان والتقدم والازدهار. وقال رئيس الجمهورية: "إننا على يقين تام بل وراسخ أن اليمن بوحدته سيبقى قوياً لا يلين، وستتعرّز مكانته وحضوره الوطني والإقليمي والدولي ويكبر في عيون العالم".

ولفت رئيس الجمهورية إلى أن ما تضمنته مخرجات الحوار الوطني من صيغة دولة اتحادية بأقاليمها الستة هي خطوة مهمة لإعادة بناء اليمن الواحد بموجب مشروع الدستور الجديد... ودعا رئيس الجمهورية كافة القوى السياسية الوطنية إلى توحيد موقفها إيثاراً لمصلحة الشعب والوطن ببناء أمة اعتبارات وولاءات وولاءات حزبية ومناطيقية ومذهبية وشخصية..

وأشار إلى أن معركة شعبنا وقواتنا المسلحة والأمن باتت معركة مصيرية مع قوى الإحرام والغدر والإرهاب، ولقد برهنوا في ظل كل الظروف أنهم المؤسسة الوطنية الرائدة والشريك الفاعل في صنع التحولات والتغيير وحماية المنجزات بما يهيئ الأجواء للبناء والتنمية

أبرز معالم مخرجات الحوار إنجاز صياغة حديثة لمشروع الوحدة على أساس اتحادي

أدعو كافة القوى السياسية الوطنية لتوحيد موقفها إيثاراً لمصلحة الشعب والوطن

شراذم الإرهاب ومن يقف وراءها من قوى محلية أو خارجية سيدفعون الثمن أجلاً أو عاجلاً

معركة شعبنا وقواتنا المسلحة والأمن باتت معركة مصيرية مع قوى الإرهاب

يتصدرون الصفوف ويقدمون التضحيات والعطاءات ويسطرون الملاحم البطولية النادرة ويصنعون أعياد الوطن. ولقد برهنوا في ظل كل الظروف أنهم المؤسسة الوطنية الرائدة والشريك الفاعل في صنع التحولات والتغيير وحماية المنجزات بما يهيئ الأجواء للبناء والتنمية والتقدم.

يا أبناء قواتنا المسلحة والأمن يا حماة الوطن الأشاوس ودرع الشعب الحصين

أيها الأبطال الميامين

أحببكم وأشد على أياديكم وسواكم الفتية والقوية جنوداً وصفاً وضباطاً وقادة وأنتم ترابطين في كل المواقع والثغور وتدكون أوكار الإرهاب وتؤدون واجبكم الوطني ومهامكم القتالية بكل كفاءة وفطنة وإخلاص ونكران ذات من أجل الحفاظ على أمن الوطن واستقراره واقتصاده الوطني. فأنتم خط الدفاع الأول لحماية كل المكاسب الوطنية وبدونكم لا يمكن الحديث عن التنمية والاستقرار. فلكم التهانى والتحايا المستحقة وبورك سواكم وعزائمكم وإرادتكم التي لا تقهر لأنها من إرادة الله وإرادة شعبكم الذي يقف معكم وإلى جانبكم تجلبج وتعتظما لبطولتكم الفذة والنادرة ضد جحافل عصابات الإحرام والشور والإرهاب وسفاكي الدماء، بلا وازع من رحمة ولا رادع من ضمير أو دين... والمجد والخلود لشهداء الواجب الذين اغتالهم أيادي الغدر والخيانة والإرهاب، وثقوا بأن دماهم الغالية الزكية لن تذهب سدى. فشراذم الإرهاب ومن يقف وراءها من قوى محلية أو خارجية سيدفعون الثمن غالياً. أجراً أو عاجلاً. وسينتج بهم المطاف في قبضة العدالة مهما طال فرازهم وسيظل شعبنا متيقظاً لجرانهم، وسيحقق بهم وبمكرمهم السنين الحزينة والعقاب ولن تفلح محاولاتهم البائسة في عرقلة مسيرة التغيير والتحديث مهما افتعلوا من أزمات فقد صار وجههم القبيح مكشوفاً أمام جماهير شعبنا اليمني العظيم وقواه السياسية الحية. وأدرك الجميع أن الإصلاح الشامل وتحقيق طموحات وتطلعات جماهير شعبنا بمختلف شرائحه واتجاهاته لن يتحقق إلا بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل على أرض الواقع.

ولا يفوتنا في الأخير أن نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان لاشقاننا في مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز... والذين يؤكدون في كل وقت دعمهم ومساندة تهم لليمن في هذه المرحلة الدقيقة من عملية تنفيذ المبادرة الخليجية، وهو الدعم الذي نأمل استمراره وبمختلف الأشكال والصور حتى يصل اليمن إلى بر الأمان ليظل سندا وعمقاً استراتيجياً لاشقاننا في مجلس التعاون الخليجي.

كما نتوجه بالشكر مجدداً للمجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن الدولي والإعضاء الخمسة الدائمين على مواقفهم الثابتة والدائمة في مساندة حق الشعب اليمني في التغيير والسعي من أجل حياة أفضل والتأكيد الدائم على الالتزام بوحدة وأمن واستقرار اليمن ومساندة كل الجهود المخلصة وإدانة مفتعلي العواقي ومعرقلي التسوية من العاصم التي فقدت مصالحتها من أي طرف كان... فالتحية خاصة نوجهها باسم الشعب اليمني لمجلس التعاون الخليجي ومجلس الأمن الدولي وللدول العشر الراضية للمبادرة الخليجية والتسوية السياسية.

وإننا معترزون وفخورون بأن شعبنا اليمني العظيم المشهود له بالإيمان والحكمة منذ القدم لقدامى اليوم على اجتراح المعجزات، وإبهار العالم بالانتصارات... فالمجد كل المجد لليمن الواحد الموحد، والمجد كل المجد للشعب اليمني العظيم في ربوع الوطن وفي دول الاعترا ب والمهجر... وكل عام وأنتم بخير.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

المفرطة التي استعص عليها تحقيق الشراكة المنصفة والعدالة المتساوية بلا تمييز أو إقصاء، أو تهميش.

ولقد حان الوقت في ظل هذا الزخم الكبير والعمل الدؤوب الذي يصب في مصلحة الجميع وفي المقدمة مصلحة الشعب والوطن. أن ادعو كافة القوى السياسية الوطنية إلى توحيد موقفها إيثاراً لمصلحة الشعب والوطن ببناء أمة اعتبارات وولاءات وولاءات حزبية ومناطيقية ومذهبية أو أية اعتبارات ومصالح شخصية وأنية ضيقة بل وزائلة. وفي نفس المضمار. نجد ما مناسبة وفرصة مواتية لدعوة الذين لم يشاركو في الحوار الوطني إلى الانخراط في المسيرة الوطنية الشاملة التي لا تقصي أو تستثني أحداً. ذلك أن المصلحة الوطنية العليا هي فرض واجب وطني مقدس تستوجب المشاركة. وإننا نعلن أن الباب مازال مفتوحاً لمن لم يتمكنوا من المشاركة في الحوار الوطني باعتبارها خياراً لا يضاهيه خيار آخر لرفعة اليمن ونهضته وازدهاره وتطلعه صوب غد المستقبل الجديد والعيش الرغيد.

الإخوة المواطنين... الأخوات المواطنات:

نحتفل اليوم بالعيد الوطني الرابع والعشرين بعد أن حقق شعبنا اليمني بمختلف قواه السياسية والحزبية المتعددة والمتنوعة انتصارات عظيمة في التسوية السياسية واختار نمج الحوار بديلاً عن الاحترا ب والقتال يشهد لها القاضي والداني كأ نموذج فريد ومتفرد يحتذى به عن سائر دول الربيع العربي.

ونعكف اليوم بهمة وطنية عالية، وبلا اد خار للجدد، لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل باعتبارها الركيزة والذعامة الأساسية للإصلاح الشامل وجوهر

سننخذ من الإجراءات ما يحول دون حدوث أي تدهور اقتصادي

الصعوبات الكبيرة التي تواجهها البلاد على الصعيد الاقتصادي ازدادت حدة هذا العام

نسير بثقة لإنجاز الاستحقاقات وإنهاء الفترة الانتقالية

الوقت والصبر والثقة المتبادلة بين القيادة والشعب.

الإخوة المواطنين... الأخوات المواطنات:

تطل علينا هذه المناسبة الغالية اليوم وأبناء قواتنا المسلحة والأمن مع اللجان الشعبية يحققون الانتصارات تلو الانتصارات في مواجهة عناصر الإحرام والبغي والإرهاب ويسطرون أروع ملاحم البطولة في ميادين الشرف والرجولة عازمين على استنصال شأفة الإرهاب وقطع شرف كل شبر من سياحة في بلادنا وما كانت ثمنه من مصدر دخل لألاف الأسر العاملة في هذا القطاع. ومصدر مهم للعملة الصعبة، كما تسببت الأعمال الإرهابية في عزوف أصحاب رؤوس الأموال المحلية عن التوسع في أنشطتهم الاستثمارية.

وإلى جانب ما سبق فإن هناك سبباً مهماً يحول دون تمكن الحكومة من تحقيق الوفرة المطلوبة للسوق من المشتقات النفطية، وهو الحرص على عدم استنزاف الاحتياطي النقدي في شرائها لأنها لو بدأت في اقتطاع قيمة المشتقات من الاحتياطي فلن يأتي نهاية العام إلا وقد تم استنزاف النصف منه. الأمر الذي سينتج عنه ارتفاع العملة الأجنبية وانخفاض قيمة العملة الوطنية.

ولاشك أن الوجه الآخر للإرهاب يتمثل في أصحاب النفوس المريضة والجشعة الذين يتأجرون بأقواتكم واحتياجاتكم

مواقفهم الناصعة، والرحمة لمن دفعوا حياتهم ثمناً لهذا النجاح.

الإخوة والأخوات:

على ضوء النجاح الكبير الذي حققه مؤتمر الحوار الوطني، ها نحن نسير بثقة وخطى ثابتة لا نجاز الاستحقاقات الضرورية لإنهاء الفترة الانتقالية... فقد تم تشكيل لجنة تحديد الأقاليم وأنهت أعمالها بنجاح بإعادة صياغة الوضع الإداري إلى ستة أقاليم تتوزع عليها المحافظات القائمة، كما تم تشكيل لجنة صياغة الدستور الجديد عقب ذلك، وهاهي الآن تعمل بكل طاقتها لإنجاز مهامها في أقل وقت ممكن. كما تم تشكيل الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار التي ستعنى بالتكثيف من المهام الكبيرة خلال المرحلة القادمة... وإلى جانب ذلك كله تعمل اللجنة العليا للانتخابات لإعداد لعملية الاستفتاء على الدستور الجديد الذي سينقلنا إلى مرحلة جديدة نضي خلالها لبناء اليمن الاتحادي الجديد، والذي لن تستقيم دعائمها إلا بتكاتف جميع أبنائه وقواه السياسية النشطة.

الإخوة المواطنين... الأخوات المواطنات:

نحتفل اليوم بالعيد الوطني الرابع والعشرين بعد أن حقق شعبنا اليمني بمختلف قواه السياسية والحزبية المتعددة والمتنوعة انتصارات عظيمة في التسوية السياسية واختار نمج الحوار بديلاً عن الاحترا ب والقتال يشهد لها القاضي والداني كأ نموذج فريد ومتفرد يحتذى به عن سائر دول الربيع العربي.

ونعكف اليوم بهمة وطنية عالية، وبلا اد خار للجدد، لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل باعتبارها الركيزة والذعامة الأساسية للإصلاح الشامل وجوهر

التغيير الهادف لبناء دولة مدنية حديثة تقوم على مبادئ الحكم الرشيد والعدالة والمساواة والشراكة في السلطة والثروة بلا استثناء أو احتكار.

ولعل أبرز معالم مخرجات الحوار تتمثل في إنجاز صياغة حديثة ومعاصرة لمشروع الوحدة اليمنية على أساس اتحادي ديمقراطي يضمن الحقوق المشروعة في العدالة والمساواة لكل أبناء اليمن بعد معالجة السلبات وانصاف المظالم وجبر الضرر بما يرسخ من عرى الوحدة الوطنية في النفوس ويحدد معانيها وقيمتها العظيمة السامية باعتبارها مبادئ قائمة على الإنصاف والمواطنة المتساوية وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب في الحياة الحرة الكريمة والعيش الرغيد لمواطنينا في ظل دولة مدنية حديثة يسود في ظلها النظام والقانون ومبادئ الحكم الرشيد.

الإخوة المواطنين... الأخوات المواطنات:

لعله من المهم التأكيد في هذه المناسبة الغالية أن ما تضمنته مخرجات الحوار الوطني من صيغة دولة اتحادية بأقاليمها الستة هي خطوة مهمة لإعادة بناء اليمن الواحد بموجب مشروع الدستور الجديد الذي يجري إعداده حالياً على أساس توزيع إداري جديد كبديل للمركزية الإدارية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق نبي الرحمن خاتم الأنبياء والمرسلين من أرسله الله هادياً ومبشراً ورحمة للعالمين

الإخوة المواطنين... الأخوات المواطنات:

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل وفي المهجر: يطل علينا اليوم الثاني والعشرون من مايو المجيد في ذكراه الرابعة والعشرين، وهو اليوم الأغر الذي حقق فيه اليمنيون أحد أكبر منجزاتهم التاريخية والذي مثل حلم وتوق كل الأجيال اليمنية المتعاقبة لعقد طويلة منصرمة. في هذا اليوم الأغر حقق شعبنا اليمني أحد أهم أهداف ثورتيه الخالدتين سبتمبر وأكتوبر، والمتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام 1990م، باعتبارها محط كفا ح طويلة بذل شعبنا اليمني أغلى التضحيات في سبيل الوصول إليها وتحقيقها.

وبهذه المناسبة يسعدني أن أخاطبكم وأرف إليكم أصدق التهانى وأجمل التبريكات متمنياً أن يحقق لشعبنا اليمني العظيم كل ما يصبو إليه من آمال مشروعة في حياة رغيدة وسعيدة ولوطننا الحبيب الأمن والأمان والتقدم والازدهار... وكل عام وأنتم بخير.. الإخوة المواطنين... الأخوات المواطنات:

ستظل الوحدة اليمنية قيمة عظيمة ومقدسة بل وعنوان القوة والحصانة، والقيض للفرقة والتشرد والتشظي... ذلك لأن النسيج الاجتماعي الواحد لشعبنا اليمني لا يقتصر عمره على مدى ربع قرن من الوحدة، بل هو نتاج انصهار طبيعي لشعب واحد كان مندماً على الدوام حتى في ظل فترات التجزئة والويلات المتتارعة، لأن روح التجانس والتآلف والإخاء ورباط وحدة الدم وصلته القربى هي روح واحدة لا تنفصم عراها على مدى التاريخ، وكانت تتصدر كل الأولويات وأهداف الثورتين المجيدتين السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م والرابع عشر من أكتوبر عام 1963م.

وإننا على يقين تام بل وراسخ أن اليمن بوحدته سيبقى قوياً لا يلين، وستتعرّز مكانته وحضوره الوطني والإقليمي والدولي ويكبر في عيون العالم..

الإخوة المواطنين... الأخوات المواطنات:

بين احتفالنا بالعيد الوطني في مثل هذا اليوم من العام الماضي وبين احتفالنا به اليوم يمكننا القول واعتزاز كبير إن اليمن قطع شوطاً كبيراً باتجاه الخروج من أزمنته السياسية نحو المستقبل الأفضل... فقبل عام فقط كانت أعمال مؤتمر الحوار الوطني في ذروتها وألانس بين الرجا والياس فيما إذا كان المؤتمر سينجح ويخرج بالنتائج المرجوة منه أم لا. وبفضل من الله تعالى وبصبركم ومصابرتكم حقق المؤتمر النجاح الكبير الذي كان الجميع يربو عليه ووصلنا بسلام إلى يوم ختامه في 25 يناير 2014م حيث سجل العالم كله إعجاباً بحكمتمكم وصمودكم ونضالكم وبما حققتموه من إنجاز كبير لا يليق إلا بالشعوب العظيمة التي تمتلك تاريخاً حضارياً ناصعاً، رغم أن المحاولات البائسة لإفشال المؤتمر تارة وتفجيرها من داخله تارة وافتعال كل ما يمكن أن يصل به إلى طريق مسدود تارة أخرى، لكن أعضاء مؤتمر الحوار الوطني كانوا عند مستوى المسؤولية رجالاً ونساءً، شباباً وشابات، حزبيين ومستقلين... فلمن من شعبهم كل التقدير والاحترام على